

## الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

35 - مسألة هل تكون إلا بمعنى الواو .

ذهب الكوفيون إلى أن إلا تكون بمعنى الواو .

وذهب البصريون إلى أنها لا تكون بمعنى الواو .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا ذلك لمجيئه كثيرا في كتاب الله تعالى وكلام العرب قال الله تعالى ( لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم ) أي ولا الذين ظلموا يعني والذين ظلموا لا يكون لهم أيضا حجة ويؤيد ذلك ما روى أبو بكر بن مجاهد عن بعض القراء أنه قرأ ( إلى الذين ظلموا ) مخففا يعني مع الذين ظلموا منهم كما قال تعالى ( فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين ) أي مع المرافق ومع الكعبين وكما قال تعالى ( من أنصاري إلى الله ) أي مع الله وكما قال تعالى ( ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم ) أي مع أموالكم وكقولهم في المثل الذود إلى الذود إبل أي مع الذود وكقول ابن مفرغ .

( شدخت غرة السوابق فيهم ... في وجوه إلى اللمام الجعاد )